معرفته بقيمة ما اتلفه او امر اداه اليه حمزة بعد ذلك اوات
النبي صلى الله عليه وسلم اداه عنه لحرمته عنده وكمال حقه
ومحبته اياه وقرابته وقد جاء في كتاب عمر بن شبة من رواية
ابي بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين
وقد اجمع العلماء على ان ما اتلفه السكران من الاموال يلزمه
ضمانه كالمجنون فان الضمان لا يشترط فيه التكليف وهذا اوجب
الله تعالى في كتابه في قتل الخطا الدية والكفارة واما هذا
السنام المقطوع فان لم يكن تقدم تحريمها فهو حرام باجماع
المسلمين لان ما ابين من حي فهو ميت وفيه حديث مشهور
في كتب السنن ويحتمل انه ذكاها ويدل عليه الشعر الذي قدمناه
فان كان ذكاها فلحمها حلال باتفاق العلماء الا ما حكي عن
عكرمة واسحق وداود انه لا يحل ما ذبحه سارق او غاصب
او متعد والصواب الذي عليه الجمهور حله وان لم يكن ذكاها
وثبت انه كلي منها فهو اكل في حالة السكر المباح ولا اثم فيه
كما سبق والله اعلم قوله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقهقر وفي الرواية الاخرى فنكص على عقبيه القهقري
قال جمهور اهل اللغة وغيرهم القهقرى الرجوع الى وراء
وجهه اليك اذا ذهب عنك وقال ابو عمر وهو الاحضار
في الرجوع اي الاسراع فعلى هذا معناه خرج مسرعا والاول
هو المشهور المعروف وانما رجع القهقري خوفا من ان يبدو
من حمزة امر يكرهه لو ولاه ظهره لكونه مغلوبا بالسكر قوله
اردت ان ابيعه من الصواغين هكذا هو في جميع نسخ مسلم
وفي بعض الابواب من البخاري من الصواغين فيه دليل
لصحة استعمال الفقها في فوهم بعث منه لوبا وزوجت منه
ووهبت منه جارية ونحو ذلك والصحيح حذف من فان

الفعل

الفعل متعد بنفسه لكن استعمال من في هذا صحيح وقد كثر
ذلك في كلام العرب وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في
تهذيب اللغات في حرف الميم مع النون ويكون من زيادة
على مذهب الاخفش ومن وافقه في زيادتها في الواجب قوله
وشارفاي مناخان هكذا هو في معظم النسخ مناخان وفي
بعضها مناختان بزيادة التا وكذا اختلفت فيه نسخ البخاري
وهما صحيحان فانث باعتبار العين وذكر باعتبار اللفظ
قوله فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
فجمعت حين جمعت فاذا شارفاي قد اجبت اسنمتهما
هكذا هو في بعض نسخ بلادنا وفي نقله القاضي عن اكثر نسخهم
وسقطت لفظة وجمعت التي عقب قوله رجل من الانصار
من اكثر نسخ بلادنا ووقع في بعض النسخ حتى جمعت مكان
حين جمعت قوله فاذا شارفاي قد اجبت اسنمتهما هكذا هو في
معظم النسخ فاذا شارفي وفي بعضها فاذا بشارفي وهذا
هو الصواب او يقول فاذا شارفاي الا ان يقرا فاذا شارف
بتخفيف الياء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارف
فيدخل فيه الشارفان والله اعلم قوله فلما املأت عيني حين
رأيت ذلك المنظر منهما هذا البكاء والحزن الذي اصابه سببه
ما خافه من تقصيره في حق فاطمة رضي الله عنها ووجها زها
والاهتمام بامرها وتقصيره ايضا بذلك في حق النبي صلى الله
عليه وسلم ولو لم يكن لمجرد الشارفين من حيث هما من متاع
الدنيا بل لما قد مناه والله اعلم قوله هو في هذا البيت في شرب
من الانصار الشرب بفتح الشين واسكان الراء جماعة الشاربون
قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برداية فارتداه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)